

عمارة الحضارة الإسلامية

بستان

المجدد بوهميل بدوخازكا

منظمة الفنون والدراسات الإسلامية

مساهمات الفنون المعاصرة الإسلامية





تنظیمۃ العواصم والمدن الاسلامیۃ

ORGANIZATION OF ISLAMIC CAPITALS AND CITIES
ORGANISATION DES CAPITALES ET VILLES ISLAMIQUES



مستہاج البحوث للفن المعماری الانسانی
MUSLIM ARCHITECTURE RESEARCH PROGRAM
برنامہء تحقیقات فن معماری اسلامی
DAS FORSCHUNGSPROGRAMM DER ISLAMISCHEN ARCHITEKTUR
İSLAM MİMARİSİ SANATI ARASTIRMA PROGRAMI
مسلمانوں کے تعمیرات کا تحقیقاتی پروگرام
PROJEK PENYELIDIKAN ARSITEKTUR ISLAM
LE PROGRAMME DE L'INVESTIGATION DE L'ARCHITECTURE MUSULMANE

عمارة الحضارة الإسلامية

بجملتك

أمجد بوهميل بروخازكا

مجالات الاهتمام

- العمارة الإسلامية
- تاريخ العمارة
- الفن الإسلامي
- في العصور الوسطى
- الفن الشرقي
- الدراسات الإسلامية
- الدراسات العربية
- التاريخ الثقافي
- الدراسات الإيرانية
- الدراسات التركية
- دراسات العصور الوسطى
- تاريخ الثقافة
- علوم الآثار (آسيا)
- التعليم
- الرحلات الثقافية

حقوق الطبع محفوظة

غير مسموح بإعادة إنتاج أى جزء من هذا الكتاب أو تخزينه واسترجاعه بأى وسيلة أو تنقل محتوياته بأى شكل أو أى طريقة بما في ذلك التصوير والتسجيل الإلكتروني لأى من الطبعة الإنجليزية أو ترجمتها قبل الحصول على إذن مكتوب من الناشر مسبقاً . ويُمنع منعاً باتاً الحصول على نسخة مصورة من هذا الكتاب أو نصوصه المترجمة ، ويشمل ذلك أيضاً الدول التي لم تطبق فيها الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الطبع ولم يصدر بها قانون خاص بهذا الشأن .

اسم السلسلة :
رقم المجلد :
العنوان :
المؤلف :
الطبعة :
الناشر :

عمارة الحضارة الإسلامية
٣ ب 3b
بخارى
أمجد بوهميل بروخازكا
الأولى / ١٩٩٣
منظمة العواصم والمدن الإسلامية
ص . ب : ١٣٦٢١ - جدة ٢١٤١٤
المملكة العربية السعودية
منهاج البحوث للفن المعماري الإسلامي

MARP

Novodvorská 131
14200 Praha 4
Czech Republic

or
P. O. Box 78,
8061 Zurich,
Switzerland

محفوظة للناشر

منظمة العواصم والمدن الإسلامية - جدة .
منهاج البحوث للفن المعماري الإسلامي - زيورخ .
معالى الدكتور المهندس السيد عبد القادر حمزة كوشك
الأمين العام لمنظمة العواصم والمدن الإسلامية
اهداء يوسف كلوباسا
اهداء يوسف ذنون - الموصل .
منهاج البحوث للفن المعماري الإسلامي
جورنسكى تيسك كرانج سلوفاكيا .

حقوق الطبع :

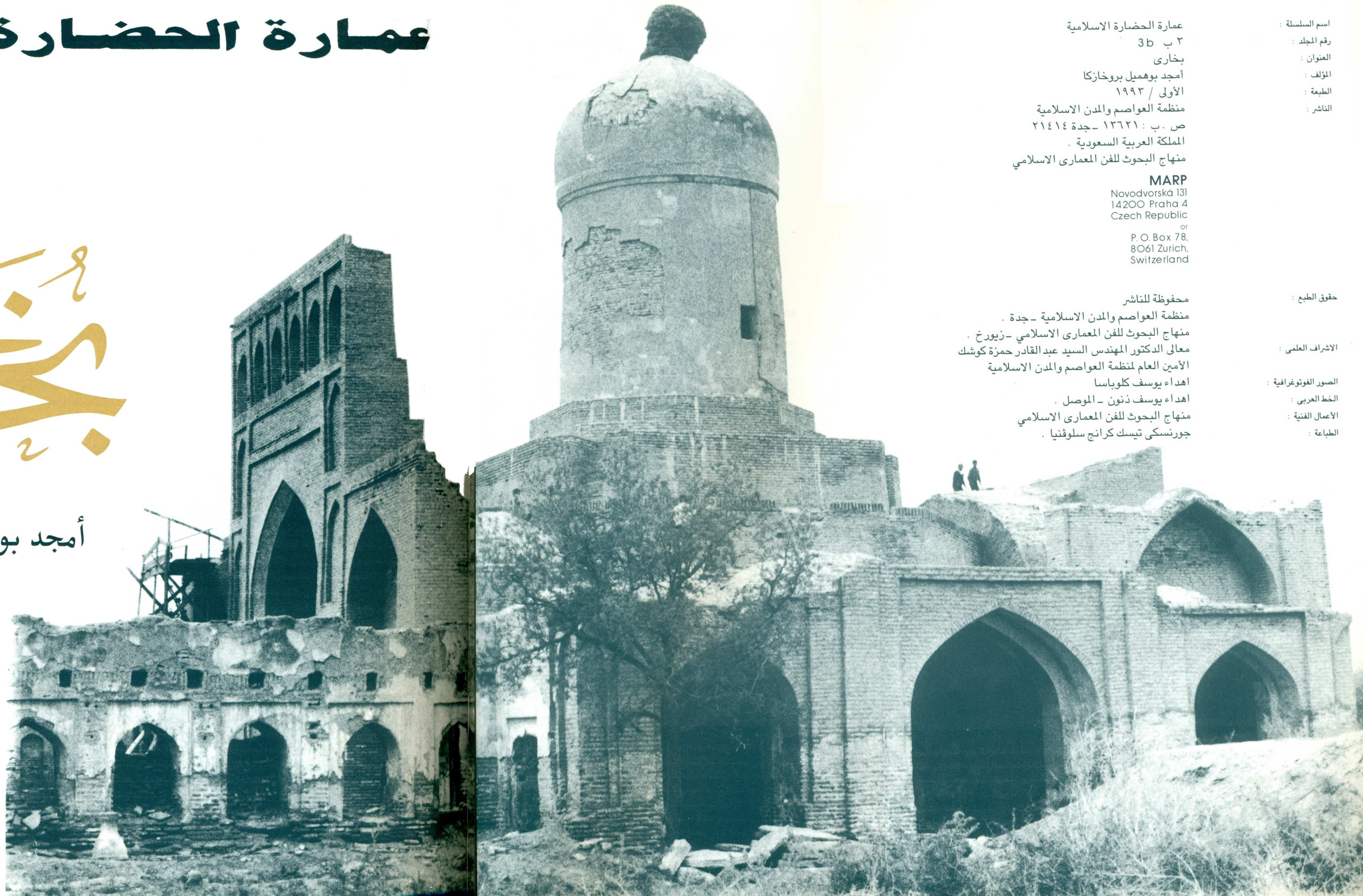
الإشراف العلمى :

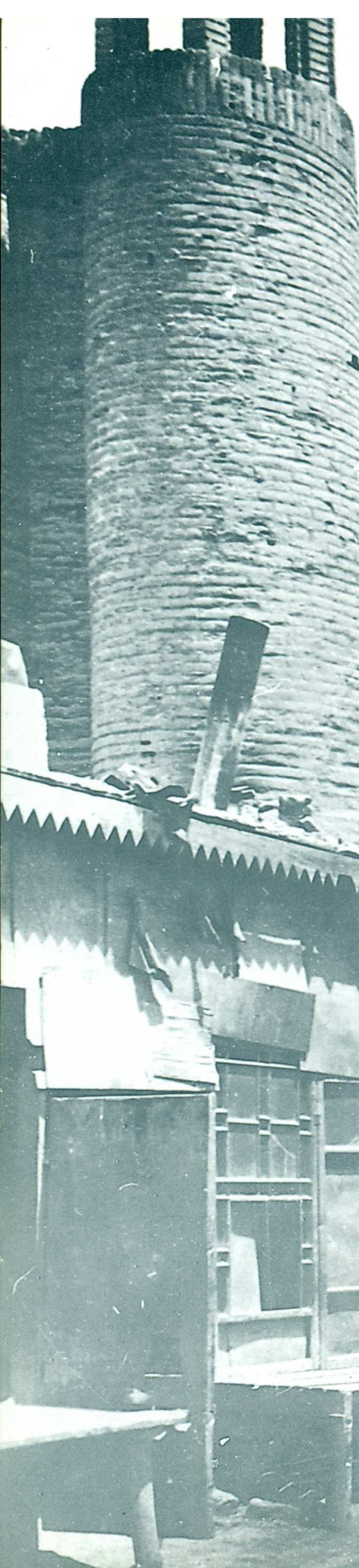
الصور الفوتوغرافية :

الخط العربى :

الأعمال الفنية :

الطباعة :





«لا يوجد في إقليم خراسان وبلاد ما وراء النهر مدينة ذات كثافة بنايية وسكانية أكبر من بخارى»

(الإصطخري - نهاية القرن العاشر)

وتعرف عاصمة بخارى باسم «نوميجكت» وهي تذكرنا بمدينة الفسطاط من حيث النوعية وترتبتها السوداء . كما أنها تذكرنا بدمشق الشام من حيث حجم مباني السوق وكثافة مساكنها وكذلك من حيث ضواحيها فهي في نمو مطرد كل يوم وللمدينة سبع بوابات مصنوعة كلها من الحديد وكل من يقترب منها يعتبر نفسه محظوظا وكل من يزورها أو يقيم فيها يشعر بالارتياح وكل الناس فيها لهم دراية بالفقه الإسلامي كما كان يعيش فيها الكثير من المحاربين القادمين في سبيل الإسلام»

(المقدسي - نهاية القرن العاشر)



يعتبر هذا الجزء مستقلاً تماماً عن باقي مجموعة «عمارة الحضارة الإسلامية» لمارب, MARP . إلا أنه في نفس الوقت يعتبر مكملاً لها باعتباره الجزء الثالث (ب) من هذه السلسلة ويرتبط بالأجزاء الأخرى التي ركزنا فيها على المدن الهامة والمناطق ذات الأهمية الخاصة أو المدارس المحلية وكلها تدخل في نطاق العمارة الإسلامية .

وهذا الجزء يعرض للمزيد من الأعمال سابقة التخطيط وخصوصاً المدن الغير معروفة والمهددة بالاندثار . وبالنسبة للموضوعات الخاصة المعقدة نود أن نُحيل القارئ إلى الأجزاء السابق نشرها نظراً لضيق المساحة وأيضاً لأن معظم قراؤنا مهتمون بالحصول على السلسلة بكاملها .

والآثار الفردية التي وجدناها ، في كل مكان في واحة ومدينة بخارى التاريخية تدل على كثير من العظمة والكثرة . ونظراً لتلك المراجع المطبوعة في هذا الشأن فإن مجال هذا الكتاب مقتصر على جزء واحد فقط من المواد المصورة التي استطاع المؤلف جمعها . ولقد اخترنا إبراز أكثر الآثار أهمية ومظاهر تطور المدينة .

وفي كتاب بخارى الذي يعتبر ثانياً ثمرة نجاح وتعاون بين منهج البحوث للفن المعماري الإسلامي - مارب «MARP» - ومنظمة العواصم والمدن الإسلامية ، نرى أن الخيارات المتاحة في الوقت الحالي يتركز معظمها على المسح الشامل لهذه المنطقة الإسلامية المنسيّة ، وهما يشعران بالفخر لإصدار هذه الطبعة في الوقت الذي بدأت فيه تركستان تدخل التاريخ من جديد ، وبدأ الإسلام الذي شُوّه على مدى ٧٠ سنة مضت يستعيد عنقوانه ، كما حدث مرات ومرات في تاريخه العظيم ولا يسعنا أن نقول غير أن روح الإسلام لا زالت حية لدى شعب بخارى هؤلاء الذين يؤمنون بعقيدتهم الإسلامية دون أدنى شك .

ونود أن نعبر عن شكرنا لعاشق العمارة الإسلامية ، السيد ميلان ك . جيرافا الذي قام بعمل التصحيحات لنصوص الكتاب . كما أتقدم بالشكر للسيد سفيلوزار بانتوشك ، مدير معهد الدراسات الشرقية في براغ فقد أمدني بعدد لا بأس به من الكتب النادرة من مكتبة المعهد . وكذلك أوجه شكرى للأستاذ يوسف ذنون على ما بذله لأبداعه في الخط العربي لعنوان الكتاب ، كذلك فأننى أوجه الشكر للمهندس يوسف كلوباسا والذي صاحب المؤلف في رحلاته بآسيا الوسطى للتقاط مجموعة من الصور الملونة والتي سمح مشكوراً بنشرها بهذا الكتاب ، كذلك أوجه شكرى لكل المعاهد المحلية والأفراد الذين ساعدوا بتقديم المواد العلمية اللازمة لإخراج مادة هذا الكتاب .

كما يسرنى أيضاً أن أعبر عن تقديري العميق إلى معالي الأمين العام لمنظمة العواصم والمدن الإسلامية الذي كان له فضل ابتكار فكرة إصدار كتاب خاص عن مدينة بخارى - مسقط رأس الإمام البخارى .



الإمام البخاري

من المعلوم أن القرآن الكريم هو أصدق مصادر المعرفة لكل مسلم . وعلى مدى الأربعة عشرة قرناً منذ نزول الوحي كان دائماً المرشد الواضح للصغار والكبار ، ولمن تلقوا تعليماً عالياً وأيضاً لمن لا يعرفون حتى قراءته بأنفسهم بسبب إختلاف لغتهم عن اللغة العربية التي نزل بها الوحي على رسوله الكريم ، لذا نقول أن كلمة الله الحق قد نزلت بوضوح وموجّهة بشكل مباشر للأفراد وللمجتمع الذين يجب أن يتبعوها كما أنزلت .

ومع ميلاد الدولة الإسلامية ظهرت الكثير من الأسئلة والاستفسارات عن الحياة اليومية المعاصرة التي لم تحدّد بوضوح في القرآن ، ولذا كان على الرسول الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أن يجيب على مثل تلك التساؤلات طوال فترة حياته . لقد ظلت كلمات الرسول وأحكامه ومواقفه عالقة في الأذهان واتخذت باعتبارها الحق تحقياً لقول الحق عز وجل « ولا ينطق عن الهوى » .

ذلك هو السبب في بقاء المسلمين محافظين على معرفة مواقف وأحاديث رسولهم الكريم سواء التي قالها أو أدّأها بنفسه وإعطائها أعلى درجات الإحترام والتقدير ، كما أن الأحاديث النبوية تعتبر المصدر الثاني مباشرة للشريعة الإسلامية الغراء .

وبعد وفاة الرسول بحوالي قرنين من الزمان تم تدوين هذه الأحاديث الصحيحة في مجموعات كثيرة ومتنوعة وذات قيم مختلفة . ومن بين من اشتهر بجمع الأحاديث النبوية هو محمد بن اسماعيل أبو عبدالله الضيوفي البخاري الذي وُلِدَ في الثالث عشر من شهر شوال عام ١٩٤ هجرية (حوالي ٢١ يولييه عام ٨١٠ ميلادية) ، وتعتبر مجموعته أغنى وأصح مجموعات الأحاديث النبوية الباقية حتى أيامنا هذه نظراً لدقّة اختيارها واخضاعها للدراسة المتأنية الوافية .

لقد بدأ شغف البخاري بأحاديث الرسول الكريم عندما كان بعد صبيياً في الحادية عشرة من عمره وبعد ذلك بخمس سنوات حج إلى بيت الله الحرام في مكة المكرمة كما زار المدينة المنورة التي تعلم فيها من المعلمين الأوائل في أحاديث رسول الله وظل طول حياته لا همّ له غير جمع الأحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد جمع تلك الأحاديث من مصادرها الأصلية في بلده بخاري وفي العراق ومصر وكانت النتيجة أن جمع ما يُعرفُ باسم « صحيح البخاري » وهو يعتبر من أصح كتب الأحاديث النبوية .

وقد توفّي البخاري في بلده الأصلي تركستان حيث دُفِنَ في بلدة خرتنك التي لا تبعد كثيراً عن سمرقند .

وعلى الرغم من أن اسمه معروف في العالم الإسلامي بأسره بل وحتى خارج العالم الإسلامي من واقع ما ترجم له فإن المدينة التي نشأ فيها أي بخاري التي كانت عاصمة للإمبراطورية المترامية الأطراف المعروفة باسم السامانية ، تكاد لا يعرفها أحد خاصة أثناء تبعيتها للاتحاد السوفيتي سابقاً .

ولذا رأينا من واجبنا أن نلقى الضوء على هذه المدينة وتطورها التاريخي المشهور وتوثيق المئات من المباني التاريخية التي وُجِدَت هناك لتكون شاهداً على عظمة تاريخ مدينة بخاري المجيد .



المحتويات

- ٢ - العنوان
- ٤ - السلسلة « العمارة الإسلامية »
- ٦ - الإمام البخاري
- ٨ - تاريخ بخاري
- ١٣ - بوابات القصر
- ١٤ - حي بخاري والحياة فيه
- ١٧ - خانقاه في فائز آباد
- ١٨ - المهارة المهنية
- ١٩ - البيوت السكنية
- ٢٠ - الأسواق
- ٢٢ - عرض بخاري من زوايا مختلفة
- ٢٤ - ضريح صيف الدين البخري
- ٢٧ - مصلى العيدين
- ٢٨ - مجمعات بخاري
- ٣٠ - مدرسة مير عرب
- ٣٥ - مدرسة كوكلتاش
- ٣٦ - أحياء بخاري
- ٣٧ - المراجع
- ٣٩ - قائمة الآثار
- ٤٤ - ضريح اسرة السامانيين
- ٤٨ - مسجد ماجاكي عطاري
- ٥٠ - مجمع الخليفة خدايداد
- ٥١ - مدرسة عبدالعزیز خان
- ٥٣ - مدرسة أولوغ باغ
- ٥٥ - مسجد ماجاكي كوربا
- ٥٩ - منظمة العواصم والمدن الإسلامية
- ٦٠ - منهج البحوث للفن المعماري الإسلامي
- ٦١ - عمارة الحضارة الإسلامية
- ٧٢ - نادر ديوان باغي
- ٧٤ - قوش مدرسة
- ٧٧ - تطور المدينة
- ٧٨ - القصر الصيفي
- ٧٩ - مسجد بلند
- ٨٣ - مدرسة خليفة نيازقول
- ٨٥ - مسجد بالا حوض
- ٨٨ - چار بکر
- ٩٦ - خانقاه بهاء الدين
- ٩٧ - ضريح بيان قولي خان
- ١٠٥ - المدينة الأثرية
- ١٠٧ - منارة كلان
- ١٠٨ - القلعة أرك

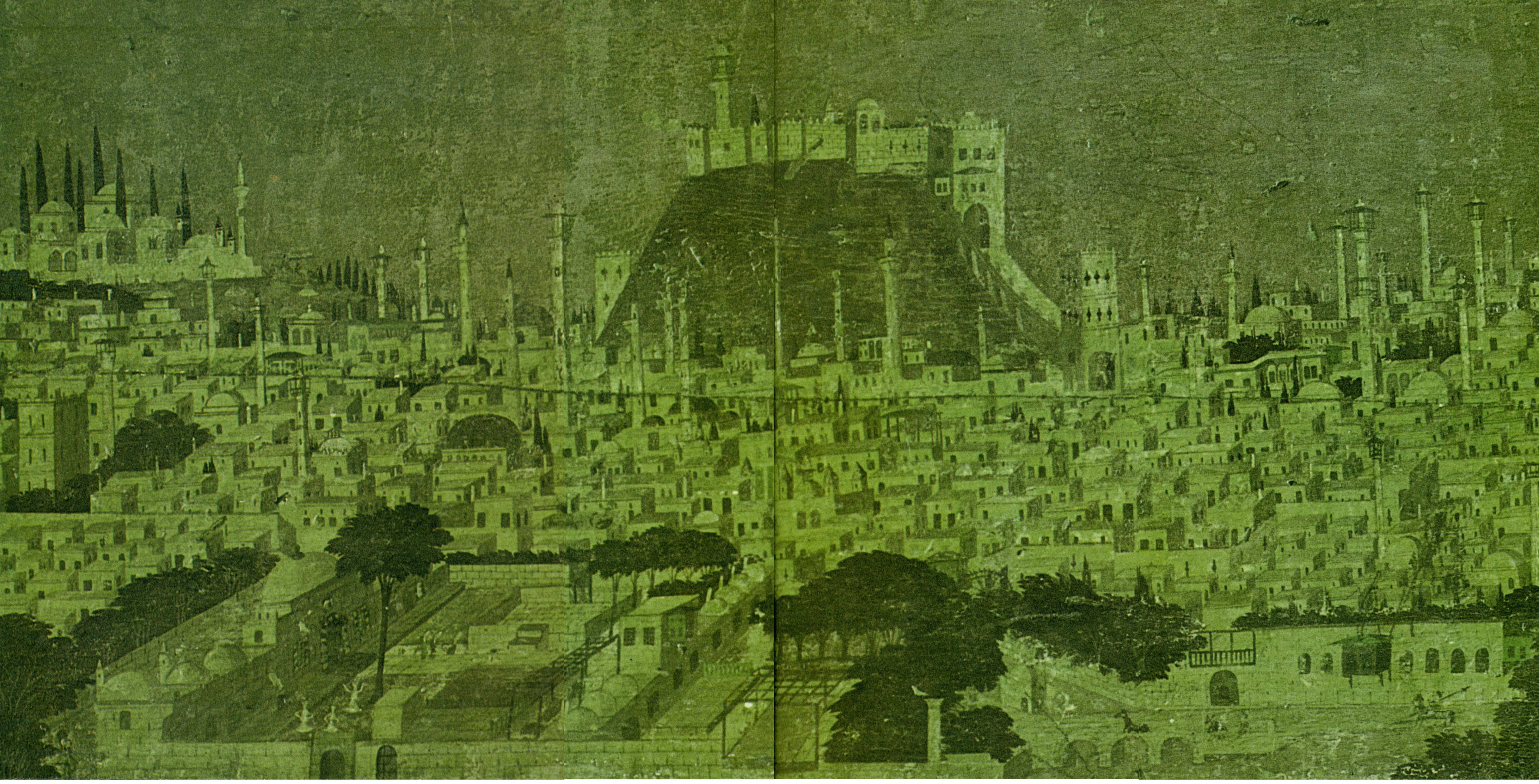
ARCHITECTURE OF THE ISLAMIC CULTURAL SPHERE

AMJAD BOHUMIL PROCHAZKA

BUKHĀRĀ

MIARP

olce





منظمة العواصم والمدن الإسلامية

ORGANIZATION OF ISLAMIC CAPITALS AND CITIES
ORGANISATION DES CAPITALES ET VILLES ISLAMIQUES



منتھاج البحوث للفن المعماري الاسلامي

MUSLIM ARCHITECTURE RESEARCH PROGRAM

برنامءه و تحقيقات الفن معماری اسلامی

DAS FORSCHUNGSPROGRAMM DER ISLAMISCHEN ARCHITEKTUR
İSLAM MİMARİSİ SANATI ARASTIRMA PROGRAMI

مسلمانوں کے تعمیرات کا تحقیقاتی پروگرام

PROJEK PENYELIDIKAN ARSITEKTUR ISLAM
LE PROGRAMME DE L'INVESTIGATION DE L'ARCHITECTURE MUSULMANE

Series: ARCHITECTURE OF THE ISLAMIC CULTURAL SPHERE
Volume: 3b
Title: BUKHĀRĀ (ISBN 3-906995-31-3)
Author: Amjad Bohumil Prochazka
Edition: First 1993
Published by: MARP (Muslim Architecture Research Program)

Novodvorská 131, 14200 Prague 4, Czech Republic
MARP, P.O.B. 78, 8061 Zürich, Switzerland
OICC (Organization of Islamic Capitals and Cities)
P.O.Box 13621, Jeddah 21414, Saudi Arabia
MARP Zurich

OICC Jeddah

Dr. Abdulqadir Hamzah Koshak, OICC

Courtesy of Yusuf Klobasa, Prague

Tashpolykomb, Tashkent

Courtesy of Yusuf Dhannun, al-Mawsil

Courtesy of Karlheinz Bäuerle, Ottenhöfen

International library codes:

72.O33.3

72(O91)

7.O33.3

7.O32.1

93O.85.297

93O.85.8O9.27

93O.85.8O9.15

93O.85.8O9.43

94

93O.85

9O2 (6)

37

915/916 9O8.5/6

Istanbul and Halab (Aleppo)

both from the 'Azm Palace in Hama,
courtesy of the Ministry of Culture, Damascus

MARP

Gorenjski Tisk, Kranj, Slovenia

Scanprint Ltd.,

Novodvorska 994, Prague 4, Czech Republic

© ALL RIGHTS RESERVED

No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system or transmitted in any form by any means, including photocopy and electronic recording, in English or in translation, without the prior permission in writing from the publisher. Unauthorized copying of these or any other language versions (translations) is strictly prohibited. This concerns also those countries where international conventions of copyrights are not yet guaranteed by law.

ORTHOGRAPHY

The transliteration of original languages follows simplified international standards and previous volumes of the series wherever possible.

For the Arabic ع (‘ain) we use “e”, as in the word ‘abd, for ه (hamza) we use “h” if placed inside words, as in the word ra’s. At the beginning of words it is omitted.

For genitive junctions we use ligatures (‘aqdu-l-qasri).

ARCHITECTURE OF THE ISLAMIC CULTURAL SPHERE

BUKHĀRĀ

AMJAD BOHUMIL PROCHAZKA



This volume is a completely independent part of the series

ARCHITECTURE OF THE ISLAMIC CULTURAL SPHERE published by **MARP**

At the same time it is integrated into this series as its volume **3b**. Together with other volumes focusing upon important cities and particular regions or local schools in the frame of Islamic architecture, it forms the third division of this series. This division is further planned to comprise especially works on less known and therefore threatened historical towns.

For certain more complex themes we refer to our previous volumes because of space and also because the majority of our readers collect the whole series.

ARCHITECTURE OF THE ISLAMIC CULTURAL SPHERE will be not only the first complete reference system concerning Islamic architecture ever published, but at the same time it will present a new approach to the subject, one which rejects mistakes that have been notoriously repeated until now.

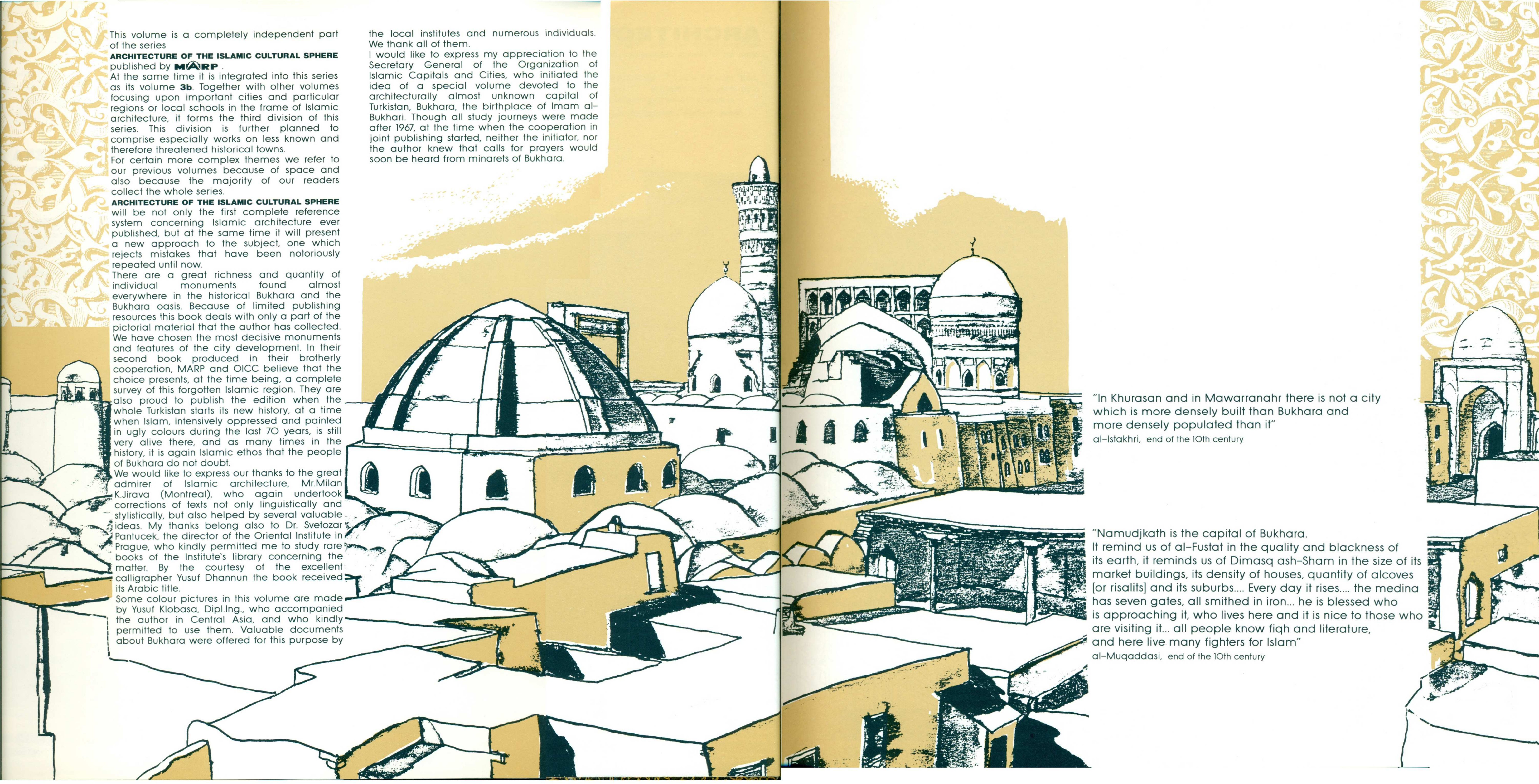
There are a great richness and quantity of individual monuments found almost everywhere in the historical Bukhara and the Bukhara oasis. Because of limited publishing resources this book deals with only a part of the pictorial material that the author has collected. We have chosen the most decisive monuments and features of the city development. In their second book produced in their brotherly cooperation, MARP and OICC believe that the choice presents, at the time being, a complete survey of this forgotten Islamic region. They are also proud to publish the edition when the whole Turkistan starts its new history, at a time when Islam, intensively oppressed and painted in ugly colours during the last 70 years, is still very alive there, and as many times in the history, it is again Islamic ethos that the people of Bukhara do not doubt.

We would like to express our thanks to the great admirer of Islamic architecture, Mr. Milan K. Jirava (Montreal), who again undertook corrections of texts not only linguistically and stylistically, but also helped by several valuable ideas. My thanks belong also to Dr. Svetozar Pantucek, the director of the Oriental Institute in Prague, who kindly permitted me to study rare books of the Institute's library concerning the matter. By the courtesy of the excellent calligrapher Yusuf Dhannun the book received its Arabic title.

Some colour pictures in this volume are made by Yusuf Klobasa, Dipl. Ing., who accompanied the author in Central Asia, and who kindly permitted to use them. Valuable documents about Bukhara were offered for this purpose by

the local institutes and numerous individuals. We thank all of them.

I would like to express my appreciation to the Secretary General of the Organization of Islamic Capitals and Cities, who initiated the idea of a special volume devoted to the architecturally almost unknown capital of Turkistan, Bukhara, the birthplace of Imam al-Bukhari. Though all study journeys were made after 1967, at the time when the cooperation in joint publishing started, neither the initiator, nor the author knew that calls for prayers would soon be heard from minarets of Bukhara.



"In Khurasan and in Mawarranahr there is not a city which is more densely built than Bukhara and more densely populated than it"

al-Istakhri, end of the 10th century

"Namudjkath is the capital of Bukhara.

It remind us of al-Fustat in the quality and blackness of its earth, it reminds us of Dimasq ash-Sham in the size of its market buildings, its density of houses, quantity of alcoves [or risalits] and its suburbs.... Every day it rises.... the medina has seven gates, all smithed in iron... he is blessed who is approaching it, who lives here and it is nice to those who are visiting it... all people know fiqh and literature, and here live many fighters for Islam"

al-Muqaddasi, end of the 10th century

CONTENTS

2	Impressum
3	Titel English
4	About this volume
5	Quotations
6	Contents
7	al-Bukhari
8	HISTORY OF BUKHARA
12	The Citadel
14	Kalan Minaret
17	INDEX OF MONUMENTS
20	City Core
24	Ayyub's Well
25	The Khangah in Bihau-d-Din
29	QUARTERS OF BUKHARA
32	Char Bakr
36	Bala Hawd Mosque
38	The Madrasa of Khalifa Niyazkul
42	Baland Mosque, Khanagah of Zainu-d-Din Vaults of Bukhara
43	Khan's Summer Palace
44	Evolution of the City
45	Survey of the History of Bukhara
46	Kush Madrasa
52	THE QUARTER OF BUKHARA AND ITS LIFE
57	People of Bukhara
61	MARP
62	OICC
65	Irrigation of Bukhara
66	Magak-i Kurba
67	Madrasa of Ulugh Begh
70	The Madrasa of °Abdul °Aziz Khan
71	Zindan
73	Magak-i °Attari
76	The Mausoleum of the Samanid Dynasty
84	Literature
86	The Madrasa of Kukeltash
90	Mir-i °Arab Madrasa
94	Ensembles of Bukhara
95	Holiday Mosque
97	The Mausoleum of Saifu-d-Din Bukharzi
98	Dwelling houses
99	Bukhara in Different Presentations
100	Market Halls
101	Ensembles of Bukhara
102	Dwelling houses
104	Khanagah in Fa'izabad
108	Palace Gates
119	Arabic Title

The highest authority for every Muslim is al-Qur'an (the Koran). During the 14 centuries since this book was revealed, it guides all, young and old, highly educated and also those who are not able to read it by themselves or in the language of its origin. The direct word of Allah is thus given directly and clearly for the individual and for the community to follow. With the birth of the Islamic state, there appeared numerous questions of everyday life which cannot be defined in al-Qur'an itself. These questions were answered by the Prophet Muhammad during his life. His advice, sentences, judgements and attitudes were kept in mind and understood as right.

This is the reason why Muslims have kept Muhammad's attitudes, both told or done, in the highest respect. We can observe that this Tradition (Hadith) has also become the second source of Islamic law (shar'iyah). Almost two centuries after Muhammad's death, these Traditions were also written. There appeared numerous collections of different quantities and different values. Among the most enthusiastic collectors of Hadith belongs

Muhammad Ibn Isma'il Abu °Abdu-llah al-Dju'fi

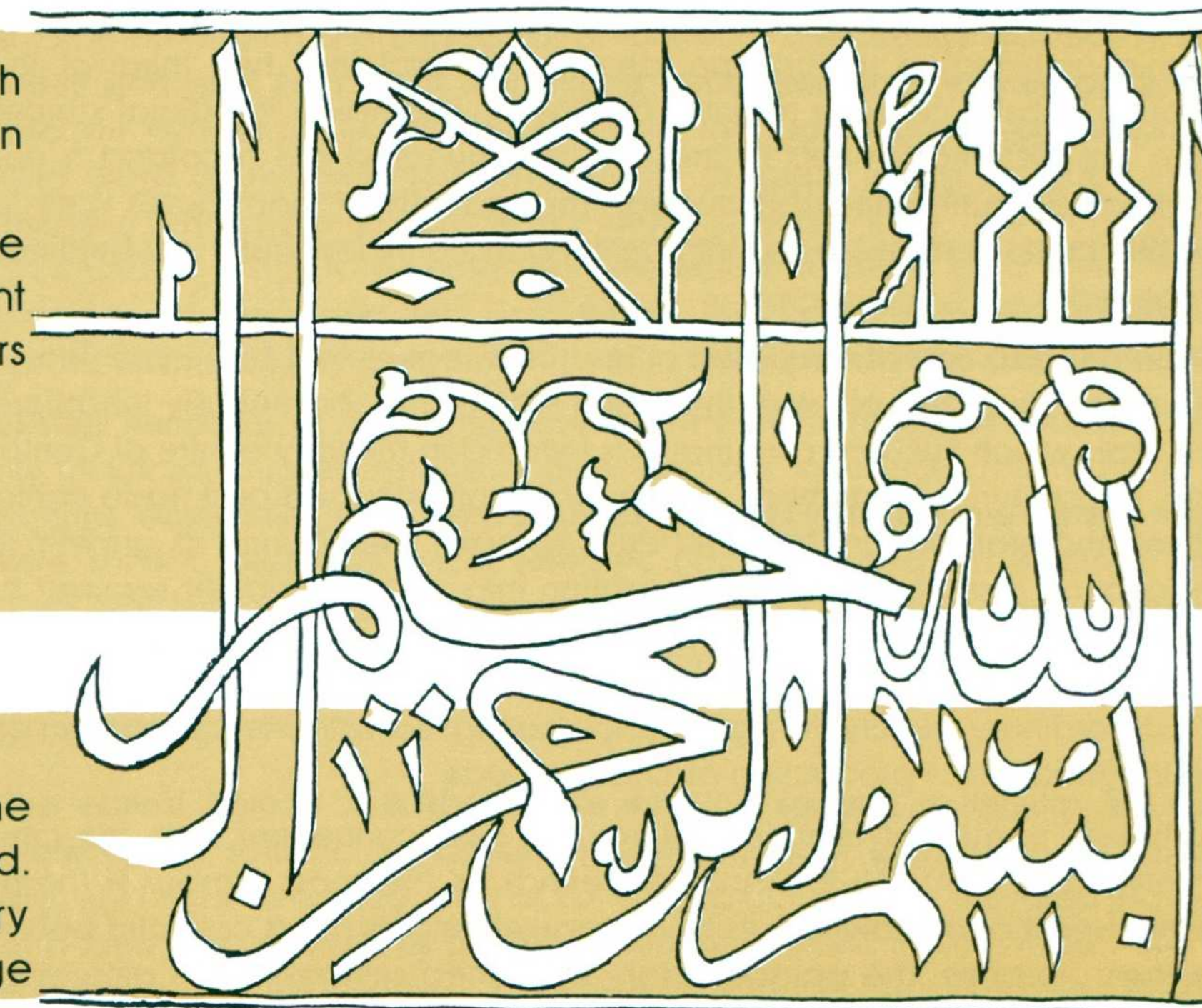
al-BUKHĀRĪ

born 13th Shawwal 194 A.H. (21st July 810) at Bukhara. His collection, the richest that has survived, been carefully selected and critically studied. Al-Bukhari started with his interest for Muhammad's Tradition at the very early age of eleven. Only five years later he took part in a pilgrimage to Makka and al-Madina where he heard lectures of the best and the most direct teachers of Hadith. His life thereafter was determined by collecting all Traditions, in his country, in Iraq and in Egypt. The phenomenal result of his life is his critical collection called al-Djami° as-Sahih, known often as Sahih al-Bukhari.

For further studies of Hadith, al-Bukhari is the best source.

Al-Bukhari died (870) in his native land Turkistan as he is buried in Khartanak, not far from Samarqand.

Though his name is well known in the Islamic world, and through translations also outside of it, the city of his origin, Bukhara, once the capital of the vast empire of Samanids, is almost unknown. We shall now try to present this city in its historical development and to document at least some of its hundreds of historical buildings which have survived.



« البسمة » في الصورة العلوية كما هي مأخوذة من محراب مسجد كلان في بخارى . في الصفحة المقابلة : الفن الزخرفي في بخارى وهو عبارة عن خليط يجمع بين الأشكال الهندسية والزهور . ويلاحظ أن الأشكال الهندسية تشغل مساحة أكبر نظراً لكون مقياسها عن العناصر الزهرية التي كانت تستعمل كأدوات لسد الفراغات الفرعية . وفي هذه الحالة نجد أن كثافتها بنفس الحجم والكثافة والقيمة النوعية .

Above:
Bismilla from the mihrab of the
Kalan Mosque in Bukhara

Opposite page:
Ornamental art of Bukhara frequently mixed geometrical and floral motives. Mostly the geometrical net dominates by its larger scale and floral elements are used as filling or subordinated, small scale complements. In this case both are of the same size, density and value.